35 نصيحة
للفتيات في سن المراهقة

عادل فتحي عبد الله

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت: ٥٤٥٧٢٦٩



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع

رقم الإيداع ١٨٨٨١ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولى
977-331-062-0

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع ١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (٢٧) ﴾ [سورة الأعراف الآية : ٢٧] .

المقدمة :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد :

فما أبعد الشّقة بين الأمس واليوم ، بين عصر العلم والإيمان ، عصر ارتفاع راية الإسلام خفّاقة عالية في الأرض ، يهدى البشرية لنور الله ، ولقيم الإسلام ، للعدل والإحسان ، للأخلاق والفضائل ، للفطرة السليمة ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ (١) ، وبين عصر طغيان المادة على كل القيم ، عصر النفعية « والبرجماتية » وانتكاس الفطرة الإنسانية ، وخروج كثير من نساء المسلمين كاسيات عاريات من غير حجل أو حياء ، كأنهن يقلن « سمعنا وعصينا » .

ما أحرى بفتاة الإسلام أن تعود إلى واحة الإيمان والهدى ، تقول لله : ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ (٢) ، فيكون مثلها في ذلك مثل أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها حين قال عنها عروة بن الزبير : « ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها » .

ومثل الخنساء الشاعرة العظيمة التى قدمت للإسلام أبناءها الأربعة شهداء ، ومثل الشفاء بنت عبد الله المرأة الحكيمة الواعية المتعلمة المثقفة ، ومثل الطبيبة الحاذقة « رفيدة » ، والفارسة المشهورة « خولة بن الأزور » وغيرهن كثيرات ممن ساهمن فى رفع راية الإسلام وهن عفيفات شريفات غير

---

(١) سورة الروم الآية « ٣٠ » .

(٢) سورة البقرة الآية « ٢٨٥ » .

مبتذلات ، ما أحرى بفتاة الإسلام أن تعود لسيرة هؤلاء فيستنير قلبها بنور الإيمان ، وعقلها بنور الحكمة ، فيعلوا قدرها فكراً وخُلقاً ، فتفيق الأمة من غفلتها وتصحو من نوم عميق .

وحول ما سبق من معانى ندندن بنصائح غالية راجين من المولى تعالى أن تصل إلى القلوب فتنزل عليها كالوابل الصَّيب ، فتنبت ثمراً طيباً بإذن ربها ، كما نسأله سبحانه أن يغفر لنا تقصيرنا وذلاتنا ، وأن يجعل هـذا العمل فى ميزان حسنات كل قارئ وفى ميزان حسناتنا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عادل فتحي عبد الله

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



١ - صديقات السوء هن أول طريق الإنحراف

الفتاة فى مرحلة المراهقة تتأثر بصديقاتها أشد من تأثرها بوالديها ، والمرء عادة ما يعرف بصديقه ، فالتى تصاحب فلانة المستهترة يقول الناس عنها : إنها صاحبة فلانة ... فلابد أنها مثلها !! فعلى الأقل سوف تضع نفسها موضع الريبة .

وديننا الحنيف يحثنا على البعد عن مواطن الشبهات ، قال رسول الله ﷺ : **« الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام ، كالراعى يرعى حوى الحمى يوشك أن يرتع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمة »** [١] .

وما أجمل قول الشاعر :

أنت فى الناس تقاس ... بالذى اخترت خليلاً

فاصحب الأخيار تعلو ... وتنل ذكراً جميلاً

فصديقتك الملتزمة المؤدبة تنفعك فى الدنيا والآخرة ، ولا تجدى منها إلا كل خير ، قال ﷺ : **« إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك، ونافخ الكير ، فحامل المسك: إما أن يحزيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيباً ، ونافخ الكير ، إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة »** [٢] .

وحسبك أن صديقة السوء عدوة لك يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [٣] .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) رواه أبو داود .

(٣) سورة الزخرف الآية « ٦٧ » .

٢ - انتبهي هؤلاء دعاة على أبواب جهنم

كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه صحابياً ذا طابع خاص ، ولقد كان كاتم سر رسول الله ﷺ ، وكان يختاره عليه الصلاة والسلام للمهام الصعبة ، وكان هو من بين أصحاب رسول الله ﷺ الذى يعرف أسماء المنافقين من أهل المدينة .

هذا الصحابى الجليل يقول [١] : « كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر ، مخافة أن يدركنى » .

لقد كان حذيفة يمد بصره إلى الأفق البعيد ليتخطى أكثر من أربعة عشر قرناً ، وهو لا يدرى ، وكان مما سأله رسول الله ﷺ : « هل بعد ذلك الخير من شر ، قال ﷺ : « **نعم ، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها** » ، قال يا رسول الله : صفهم لنا ، قال ﷺ : « **هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا** » .

نعم إنهم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، فدعاة الإختلاط الماجن بين الرجال والنساء دعاة على أبواب جهنم ، ودعاة الحرية والإباحية .. دعاة على أبواب جهنم ، والذين يحاربون التدين عموماً ويصفون صاحبه بالرجعية والتخلف .. دعاة على أبواب جهنم كذلك .

فلتحذر الفتاة المسلمة تلك الدعوات الهدّامة ، والشعارات الخدّاعة ، فإنه قد حدث فعلاً اختلاف كثير بين حالنا وحال سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، ولقد حذرنا من ذلك الرسول ﷺ بقوله : « **فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً** » [٢] .

---

(١) الحديث فى صحيح البخارى .

(٢) رواه الترمذى وقال : حسن صحيح .

٣ - الحياء صفة العذراء

وكما أن الحياء صفـة من صفات البنات المحترمـات ، فإنه كذلك زينة لهن وتاج على رؤوسهن ، قال رسول الله ﷺ : « **ما كان الحياء فى شيء إلا زانه** » [١] ، والحيـاء من المنزلة والمكانة العظيـمة فى الإسلام حتى جعله الإسلام شعبة من شعب الإيمان ، وفى الحديث : « **الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان** » [٢] ، بل أكثر من ذلك فقد جعله الإسلام خُلق هذا الدين الحنيف ، فقد قال عليه الصلاة والسلام : « **لكل دين خُلق ، وخلق الإسلام الحياء** » [٣] .

وحياء الفتاة أو الفتى خير كله كما جاء فى الحديث الصحيح « **الحياء كله خير** » [٤] ، لأنه يمنع الإنسان من الإقتراب من مواطن الشبهات أو اقتراف المحرمات ، ومهما يكن من حياء الإنسان فهو خير من تبجّحه ووقاحته ، والفتاة إذا أحمّر وجهها حياءاً عند تعرضها لموقف محرج فهذا يدل على نقاء المعدن ، وصفاء السريرة ، أما الفتاة المتبجّحة المستهترة التى تحدق فى عيون الفتيان وتحدثهم وتضاحكهم ، فقد هانت على نفسها فهى عند الناس أهون .

---

(١) رواه الترمذى .
(٢) رواه مسلم .
(٣) رواه مالك ، وابن ماجه ، قال الألبانى رحمه الله : « حديث حسن » ، « انظر صحيح الجامع الصغير » .
(٤) رواه مسلم .

رؤية المرأة للرجال فى الحالة العامة أمر جائز لا شيء فيه ، وقد ثبت فى الصحيحين رؤية السيدة عائشة رضى الله عنها للحبشة وهم يلعبون بالحراب فى المسجد يوم العيد ، لكن الشارع الحكيم سبحانه وتعالى قد حظر على المرأة أن تنظر إلى الرجل نظرة شهوة ، قال الله تعالى : ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ [1] ، لأن النظرة الحرام مقدمة من مقدمات الزنا ، فشرع تحريمها سداً للذريعة ، لأن ماكان مقدمة للحرام فهو حرام .... .

نظرة فابتسامـــة فســلام   فكلام فموعـــد فلقـــاء

فينبغي على البنت المؤدبة المحترمة ألا تطيل النظر إلى الشاب ، لأنه ومن المعروف أن الحياء من أخص خصائص النساء ، والحياء يمنع الفتاة من أن تطيل النظر إلى الفتى أو تحدّق فيه ، وقد قيل :

كل الحـوادث مـبـدأها من النظر   ومعظم النار من مستصغر الشرر

كم نظرة فتكت فى قلب صاحبها   كـفـتك السـهـام بلا قـوس ولا وتر

والمرء مـادام ذا عين يقلبـهـا   فى أعين الغيد موقوف على الخطر

يسـرّ مـقلتـه مـاضرّ مـهـجـتـه   لا مـرحـبـا بسـرور عـاد بالضـرر

(١) سورة النور الآية « ٣١ » .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قوله : « الشيطان من الرجال والنساء على ثلاثة منازل : النظر ، القلب ، الفرج » .

وللأسف نجد من يتغنى بصاحبة العيون الجريئة ، ولا يدرى أن العيون الجريئة عيون وقحة لأنها فقدت أعز خصائص الأنوثة وهو الحياء !!! .



٥ - فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض

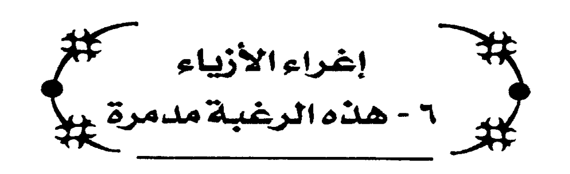
كلام المرأة الرجل – فى الحالة العامة – لضرورة ما ، أو لحاجة من الحاجات كأمور البيع والشراء ونحوها ، هذا الكلام جائز شرعاً بشرط عدم الخضوع فى القول ، يعنى عدم التحدث بميوعة ودلال وعدم التحدث بطريقة معشوقة عذبة ، أو ترقيق الحروف والكلمات ، على الفتاة أن تتحدث كما تتحدث مع أبيها وأخيها فى البيت بطريقة طبيعية .

ومن الأمور التى يجب أن تترفع عنها الفتاة المؤدبة محاولة الدخول مع الآخرين من الرجال فى أحاديث لا طائل من ورائها إلا التحدث معهم فحسب كأن « تلتقط خيط الكلام من رجال يتحدثون بالقطار أو النادى ، فتقحم نفسها فى حديث مع من لا تعرفهم » [١] ، أو تقحم نفسها فى التحدث مع صديق أخيها مثلاً عندما يأتى لزيارته فى المنزل ، أو تسهب فى الحديث معه على التليفون حين يسأل عنه ، حيث أن كل هذه الأمور من الشبهات التى قد تدفع الشاب لأن يظن ظناً سيئاً بالفتاة ، أو تكون مقدمة لعلاقة غير مشروعة بينهما ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ [٢] .

كما أن الفتاة المسلمة لا تضحك بصوت عال فى حضور الأجانب ، بل ضحكها عندئذ يكون تبسماً – إذا استدعى الأمر الضحك – فإن علو الصوت بالضحك ليس من حُسن أدب الفتاة .

---

(١) المرأة في التصور الإسلامي أ / عبد المتعال الجبرى .
(٢) سورة الأحزاب الآية « ٣٢ » .



إغراء الأزياء
٦ - هذه الرغبة مدمرة

رغبة كثير من النساء والفتيات فى إبداء الزينة واالبرج ومحاولة لفت الأنظار وإثارة إنتباه الرجال الغرباء نحوهن ، هذه الرغبة غريبة وبعيدة عن الإسلام ، وعن الأخلاق ، وعن الفطرة السليمة ، فالفتاة المسلمة تخشى أن يرى زينتها أحد من الرجال سوى محارمها ، ذلك لأنها تحفظ قول الله تعالى : ﴿ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَىٰ ﴾ [١] .

ولأن جسدها عزيزٌ عليها ليس سلعة رخيصة تعرض على كل غاد ورائح ، فالتى هانت عليها نفسها فهى عند الناس أهون ، والتى عزّ عليها جسدها فهى عزيزة عند غيرها .

إن الفتاة المسلمة تخاف عقاب الله سبحانه وتعالى فى الآخرة ، وتعرف تحذير رسول الله ﷺ حين قال : « **صنفان من أهل النار لم أرهما قط ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضرون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مائلات مميلات ، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا ...** » [٢] .

والكاسيات العاريات تعنى أنهن يلبسن ثياباً رقاقاً يظهرن ما تحتهن أو يلبسن ثياباً ضيقة تصف أجسامهن ومفاتنهن .

---

(١) سورة الأحزاب الآية « ٣٣ » .
(٢) رواه مسلم .

٧ - لا تكوني إمَّعـة

قال رسول الله ﷺ : « **لا يكن أحدكم إمّعه يقول أنا مع الناس ، إن أحسن الناس أحسنت ، وإن أساءوا أسأت ، ولكن وطنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم** » [(١)] .

الإسلام يرفض أن يكون المسلم أو المسلمة ذيلاً لغيره ، يتبعه من غير تفكير ويسير معه على غير هدى ، سواء أحسن أم أساء ، بل يربى فى الإنسان الشخصية المستقلة التى تفكر فى عواقب الأمور قبل الإقدام عليها ، فتحسن لأن الإحسان جزاؤه الإحسان ، ولا تسيء حتى لو أن الناس حولها أساءوا ، لأن الناس لن ينفعوها يوم تقف أمام رب العالمين للحساب ، وكثير من الفتيات المتبرجات يقلدن غيرهن ، فإذا سألت إحداهن : لم لا تتبّعين نداء الله تبارك وتعالى وتلبسين الحجاب ، أو تسترين ما يجب ستره من جسدك ، لقالت لك : كل الفتيات حولى يلبسن مثلما ألبس ، وهل أنا وحدى سوف أخالفهن ؟!! .

أقول لها : نعم أنت وحدك التى سوف تخالفهن ، إن كنت مؤمنة حقاً لأنك أنت وحدك سوف تُسألين أمام الله تعالى يوم القيامة : ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ ﴾ [(٢)] .

ثم إن كنت وحدك فى وسط صديقاتك الغير محجبات فإنك لست وحدك فى المجتمع ، فهناك ركب عظيم قد سبقك بالإلتزام ، وطوبى لمن لحق بهذا الركب ، وهناك ركب الفنانات التائبات ، ألا يكون لك العبرة فيهن ؟! ، أسأل الله أن ينير قلب وعقل فتياتنا المسلمات بنور الإيمان والهدى والعفاف .

---

(١) رواه الترمذى .
(٢) سورة مريم الآية « ٩٥ » .

٨ - إحذري أعداء الإنسانية

إنهم حفنة من اليهود أولئك الذين يسعون إلى انتزاع الأخلاق من العالم ، كل العالم ، ولا سيما من نساء المسلمين ورجالهم ، وذلك عن طريق ابتداع تلك الأزياء الفاضحة الكاشفة ، فأكثر المسيطرون على بيوت الأزياء العالمية من اليهود ، وإن حيلتهم هذه قديمة جداً ، منذ أن حاول أحد اليهود في سوق بنى قينقاع - على عهد رسول الله ﷺ - أن يكشف سوأة امرأة مسلمة ، واحتال لذلك حيلة خبيثة ، وانكشفت سوأة المرأة المسلمة ، وقتل اليهودى - لفعلته الشنيعة - أحد المسلمين ، واجتمع اليهود على المسلم فقتلوه ، فكان طردهم من مدينة رسول الله ﷺ لخيانتهم وسوء تدبيرهم وكيدهم بالمسلمين الذين عاملوهم بالقسط والعدل ، ولا زال هؤلاء اليهود ومن ذلك اليوم إلى الآن وهم يتشوقون لنزع حجاب المسلمات ، وجعلهن بلا أخلاق ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ، وللأسف فإن كثيراً من المسلمات يأخذهن الشعور بالنقص وحب تقليد الغرب إلى متابعة هؤلاء فى أزياءهم ، مع أن النبى ﷺ حذرنا من اتباعهم فقال ﷺ : « **لتتبعن سُنن من قبلكم ، شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه** » (١) .

إن تقليد المسلمة غيرها فى التبرج والأخلاق المبتذلة يعمل على فقدان الهوية الإسلامية ويؤدى إلى التبعية الذليلة للغرب ، والأولى أن نقلد الغرب فى الإهتمام بالعلم واحترام العلماء ، واحترام قيمة الوقت وغيرها من الأمور النافعة ، لا أن نهتم بالقشور والترهات .

---

(١) رواه البخارى .

٩ - أحلام اليقظة ظاهرة لها علاج

أحلام اليقظة ، هذا الشيء الجميل الذى يحيل العالم جنة خضراء إذا اشتهى الإنسان ذلك ، لكن هل أحلام اليقظة ظاهرة مرضية ؟! .

إن أحلام اليقظة إن كانت طارئة غير ملازمة للفتى أو الفتاة فهذا شيء طبيعى ، فمن منا لم يتعرض لهذا الأمر يوماً ما ؟! ، لكن اتخاذ أحلام اليقظة وسيلة للهروب من الواقع ومشكلاته حتى تصبح عادة الفتاة ، فهذا شيء خطير ومؤلم ، وترجع خطورته إلى تسلط الخيال على الفتاة لدرجة تجعلها غير قادرة على مقابلة ما يواجهها من متاعب فى الحياة ، مما قد ينبئ بفشل فى مواجهة الحياة فى المستقبل ، فقد يصور لها خيالها - إن استعصت عليها المذاكرة مثلاً - أنها نجحت وأصبحت متفوقة ويُشار إليها بالبنان ، وتسرح مع الخيال ،كردّ فعل لما تجده من معاناة فى المذاكرة ، وبدلاً من اللجوء إلى الواقع ومحاولة بحث الأسباب التى وراء هذه المشكلة والبدء فى حلها ، يضيع الوقت فى تلك الأحلام ويكون الفشل فى النهاية .

نحو العلاج :

وعلاج هذه الظاهرة يكون بمعرفة أسبابها ، والسبب الرئيسى وراء مشكلة أحلام اليقظة هو الفراغ ، ولا شك أن الفراغ خطر يهدد الإنسان الكبير والصغير ، فالمراهق سواء كان - فتى أم فتاة - يجد نفسه أحياناً كثيرة أمام فراغ قاتل لا يدرى ماذا يصنع ؟! .

وتكون البداية بالسرحان مع الأفكار وما يطرأ على ذهن الفتى أو الفتاة ، والعيش مع الأحلام فى اليقظة فترات طويلة ، ثم يتطور الأمر بأن يصبح ظاهرة

في حياة الشخص ووسيلة هروبية يتخذها عندما يصعب عليه مواجهة متاعب الحياة .

ونحن لا نستطيع أن نقضى على أوقات الفراغ مطلقاً ، لكننا نستطيع أن نرشّدها ونحسن استخدامها بما ينفعنا فى حاضرنا ومستقبلنا وفى الدنيا والآخرة ، وبالنسبة للفتاة والتى هى موضوعنا ، فلابد أولاً أن يكون هناك عملاً رئيسياً يشغل وقت الفتاة ، فإن لم يكن هو الدراسة فى الأجازة الصيفية ليكن مساعدة الأم فى حاجات المنزل وطهى الطعام ، وتنظيف المنزل ، ثم أن تتعلم الفتاة فناً من الفنون التى تحتاج إليها المرأة وتحبها وتسعد بها من الأعمال الخاصة بالنساء ، وهذا يختلف من فتاة لأخرى حسب ميول ورغبات كل فتاة ، كذلك يجب إعطاء العقل نصيبه من التفكير المرشد الهادف النبيل ، فيمكن للفتاة أن تستعين بخير معين القرآن الكريم ، فيكون لها ورد يومى تقرأه من كتاب الله تعالى فتشعر بعدها بطمأنينة وراحة نفسية عظيمة ، حيث أن تلاوة القرآن بتدبر يشرح الصدور وينير العقول ويزيل هموم النفوس ، قال الله تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا (٨٢) ﴾ [١] .

كذلك الإطلاع على سيرة المصطفى ﷺ وسير الصحابة وأبطال المسلمين ومطالعة النافع من الشعر والأدب والقصص النافع المفيد ، ثم اللعب واللهو المباح .

---

(١) سورة الإسراء الآية « ٨٢ » .

١٠ - أعدي أعداءك نفسك التي بين جنبيك

كثير منا لا يظن أن نفسه قد تكون عدواً له من أشدّ أعدائه ، وذلك عندما تأمر بالسوء ويطيعها ، ويسهو عن محاسبتها ، أو الوقوف معها ومنعها مما تريد من الإثم والعصيان ، يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا » ، فالنفس غالباً ما تأمر الإنسان بالسوء ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١] . والعمر يسير بسرعة مذهلة ، حتى كأنه يوم أو ساعة من نهار ، وصدق الشاعر حين قال :

دقات قلب المرء قائلة له ... إن الحياة دقائق وثوان

« والكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها ، وتمنّى على الله الأماني » [٢] .

وقوله ﷺ : « دان نفسه » يعنى حاسبها على ما عملت ولم يتركها هكذا تفعل ما تشاء ، حتى لا تورده المهالك ثم يتمنى على الله الأماني بعد ذلك ، فكونى أيتها الفتاة المسلمة كيّسة يعنى فطنة أو ذكية ، ولا تكونى عاجزة عن نفسك ومحاسبتها ، وتربية النفس وتقويمها تحتاج إلى حزم معها وعدم اتباعها فيما تهوى ، وما أجمل قول أمير الشعراء :

والنفس كالطفل إن تتركه شبّ على ... حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فافطمى نفسك أيتها الفتاة المسلمة ولا تتبعيها فى كل ما تحب ، فسوف

(١) سورة يوسف الآية « ٥٣ » .
(٢) رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

تنقاد لك بإذن الله تعالى شيئاً فشيئاً .

واعلمى أن النفس تحتاج إلى جهاد كبير ، لكنه جهاد فى الله تعالى لبلوغ المنزل والدرجات العلى ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩) ﴾ [١] .

ولبلوغ المنزل لابد من التدرج فى الأعمال الصالحة ، والزيادة عن الأمس ، والمداومة على فعل الصالحات ، فلا ينبغى أن يتساوى اليوم والأمس ، بل عليك أيتها الفتاة المسلمة أن تحاولى أن تزدادى كل يوم عمل يقربك إلى الله تعالى ، فاشغلى نفسك دائماً بالحق ، قال أحد الصالحين : « نفسك ، إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل » .



(١) سورة العنكبوت الآية « ٦٩ » .

حيل شيطانية

١١ - إحذري هذه الحيلة الشيطانية

الشيطان يقعد للإنسان بكل طريق من طرق الإيمان ، يحاول جاهداً أن يثنيه عن الحق ، وله فى ذلك حيل ومكائد يعرفها المؤمن ولابد أن يحذرها ويجتنبها .

قال الله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (٢٧) ﴾ [١] .

ومن حيل الشيطان أن يقول للفتاة أن ارتداءك الحجاب أو الملابس المحتشمة سوف يؤخر زواجك ، وسوف لا يقبل على خطبتك أحد من الشباب !! .

وهذا كله كلام لا أساس له من الصحة ، فإن الواقع يدل على أن الشاب الذى يبغى الزواج يذهب للفتاة التى عرف عنها الإلتزام والإحتشام والأخلاق الفاضلة ، أما التى تعرض نفسها للقيل والقال بلبس الملابس المبتذلة ، فلا يقبل على زواجها إلا شاب منحرف ، ثم بعد الزواج تحدث المشاكل التى تستعصى عن الحل .

ومع أن مسألة الزواج بعيدة إلى حد ما عن موضوع سفور المرأة ، إلا أن للموضوع بعد آخر وهو الأهم ، وهو أن فى طاعة الفتاة أمر ربها سبحانه وتعالى السعادة كل السعادة فى الدنيا والآخرة ، وإن الفتاة الملتزمة المؤدبة يسعى لزواجها

---

(١) سورة الأعراف الآية « ٢٧ ».

من كان على خُلق ودين ، وكل من أراد أن يطمئن على زوجته وعلى سيرتها الطيبة .

ومع هذا فقد جاء في ذات مرة شاب من أهل الحى – كان له علاقات مع بعض الفتيات – وهو يريد أن يتزوج فتاة ملتزمة محجبة ، فتعجبت !! ألست تعرف كثير من الفتيات ؟!! ، قال : نعم ولكن أصبحت أشك في أى فتاة غير ملتزمة .

ومن حيل الشيطان أن يقول للفتاة : كيف تخفى هذا الجمال عن أعين الناس ؟ ثم إن المهم القلب والنية ، وأنت لا تفعلين أفعال مشينة بل أنت مؤدبة وعلى خُلق وليس المهم المظهر ، وإنما الجوهر هو الأهم .

نقول : نعم إن الجوهر أهم من المظهر ، وإن كانت الفتاة على خُلق وأدب فهذا شيء جميل ، وما يمنعها من أن يكتمل الخلق والآدب بستر العورة التى أمر الله بسترها ؟! ، أيتها الفتاة المؤدبة إن لبس الملابس التى لا تستر العورة فيه الكثير من الأذى للشباب الذى سوف يقلب النظر فيمن ترتدى هذه الملابس ، أترضين أن ينظر إليك الشباب نظرات شهوة فيعصى الله بسببك ؟!! .

إن كان الدافع لك على إبداء زينتك هو أن تبدين جميلة فى أعين الآخرين فإن الإسلام يعطيك الحق فى أن تبدين جميلة فى أعين زميلاتك وتتزينى وأنت معهن أو وأنت في بيتك ، ثم مع زوجك الذى سوف تختارينه ليكون شريك حياتك بكل حرية وبدون أن يجبرك أحد على اختياره ، فلا تتعجلى وتبدى الزينة للأجانب فتخدشى حياءك ، وربما تسمعين ما يسيء إلى شخصك .

الإختلاط المشروع والإختلاط الممنوع
١٢ - احترسي من الإختلاط

لقد خلق الله عز وجل الرجل والمرأة وأودع فيها الرغبة والميلان لبعضها البعض للحافظ على النوع الإنسانى عن طريق الزواج والإنجاب ، لذلك حذر الإسلام الرجل والمرأة من الخلوة مع بعضهما البعض تجنباً للفتنة وسداً للذريعة ، قال رسول الله ﷺ : « **لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم ، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم** » (١) .

كما أن الإسلام لا يعرف هذا الإختلاط الماجن الذى عرفه الغرب ، وانتقل إلينا بالتقليد الأعمى لكل ما هو غربى ، لأن فيه محادثات ونظرات ولمسات كلها تؤدى إلى ما هو محرم ، وقد يمتد إلى خلوات بين الشاب والفتاة هنا وهناك فى أماكن بعيدة عن أعين الناس فيقع المحظور .

فحذار حذار من الإختلاط مع الشباب ومحادثتهم أو مصادقتهم تحت اسم صداقات بريئة وهى لا تخلو من معصية ، فالإسلام لا يعرف هذه الأمور الغريبة الدخيلة فى مجتمعاتنا والتى أدت إلى الإنهيار الأخلاقى فى مجتمعات الغرب ، **وأخشى أن تصل مجتمعاتنا إلى مثل هذه الصور التى تحكى عنها الكاتبة الأمريكية هيلسيان ستا نبرى فتقول :**

« أنصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم ، وامنعوا الاختلاط وقيدوا حرية الفتاة ، بل ارجعوا إلى عصر الحجاب ، لقد أصبح المجتمع الأمريكى مجتمعاً معقداً مليئاً بكل صور الإباحية ، والخلاعة ، وإن ضحايا الإختلاط والحرية قبل سن العشرين تملأ السجون والأرصفة والحانات » (٢) .

---

(١) متفق عليه .

(٢) جريدة الأهرام المصرية ١٩٦٢/٦/٩، عن كتاب « تحفة العروس » أ / محمود مهدى الأستانبولى.

١٣ - ليكن لك هدف واضح

كثير من الفتيات لا يجد المرء لهن هدف واضح فى هذه الحياة ، فهن يسرن ويمشين على غير هدى ، والدليل على ذلك أن كثير من الفتيات حين يلتحقن بالجامعة يتصورن أنهن دخلن الجامعة من أجل عمل صداقات مع الشباب فتجدهن يجلسن مع الشباب بعيداً عن مدرجات المحاضرات ويتجاذبن معهم الكلام والحديث فى أمور تافهة ، وتعلوا الضحكات الفارغة ، وتضيع الأوقات فى المزاح والنزهات .

لتقف الفتاة مع نفسها وقفة ولتسأل نفسها : هل وضعت أمام عينى هدف محدد فى الحياة أسعى إليه ؟!! ، وإن كان كذلك فهل أنا فى طريقى نحو تحقيق هذا الهدف أم ضللت الطريق ؟! .

واعلمى أيتها الفتاة المسلمة أن دينك العزيز لا يريد منا أن نسير فى الحياة بغير هدف واضح ومحدد نعبث ونلهو ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ (١١٥) ﴾ [١] ، ويحدد الله سبحانه وتعالى الهدف والغاية من الخلق ، قال تعالى :﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (٥٦) ﴾ [٢] ، والعبادة بمعناها الشامل هى كل ما يقربنا إلى الله تعالى من فعل الخيرات وترك المنكرات وأداء العبادات ، والتحلى بمكارم الأخلاق والأخذ بأسباب أعمار الكون والحياة ، والإهتمام بالعلم وإجلال العلماء ، قال تعالى :﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [٣] .

---

(١) سورة المؤمنون الآية « ١١٥ » .
(٢) سورة الذاريات الآية « ٥٦ » .
(٣) سورة فاطر الآية « ٢٨ » .

١٤ - المتشبهات بالجنس الآخر

يلجأ بعض الفتيات لتقليد الجنس الآخر من الشباب فى طريقة اللبس وغيرها من أمور المظهر العام ، وقد تفعل الفتاة هذا الأمر تقليداً لغيرها من غير وعى وفهم ، وهى لا تعرف أن هذا الأمر يحطّ من مكانتها كفتاة مؤدبة ، ويجعلها مسايرة لركب أعدائها الذين فقدوا الأخلاق والفضائل ، وفوق هذا وذاك فإنها ترتكب إثماً عظيماً لقول رسول الله ﷺ : « **ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال** » [١] .

وعنه ﷺ أنه : « **لعن المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء** » [٢] .

ويذكر بعض العلماء أن تشبه المرأة بالرجل فى اللباس والعادات وغيرها من شأنه أن يعمل على زيادة هرمونات الذكورة عند المرأة وتصبح طبائعها تشبه طبائع الرجال ، فتغدو كالرجل ، ويصبح عندها نوع من النفور من الرجال وتميل إلى الشذوذ ، وهذا ما حدث بالفعل فى بلاد الغرب ، وقد حذّر كثير من علماءهم من نشوء ما يسمى « بالجنس الثالث » الذى هو المرأة المترجلة ، فهى ليست بمرأة فى طبائعها وخصائصها النفسية والإجتماعية ، ولكنها تشبه إلى حد كبير الرجل فى تلك الأمور ، إنه فساد كبير للمجتمع ولنظام الأسرة ، نسأل الله سلامة مجتمعنا من هذا الوباء .

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والطبرانى .
(٢) رواه البخارى .

١٥ - هذه الفتاة اليهودية لماذا فضلت الحجاب ؟!!

يقول د / حسان حتحوت : « وقد قرأت لطالبة يهودية فى إحدى جامعات لوس انجليوس أنها كانت تتعرض للمعاكسات السمجة والتحرش الفج عند ناصية يتجمع لديها شباب من الأغرار الذين لا خلاق لهم ، تحركت فيها دواعى الحركات النسائية التى تنكر على الرجال ظنهم أنهم خير من النساء وأقوى ، واتخذت إجراءاً توسمت أنه يمحو الفوارق بينهما ، فحلقت شعرها ، ولكن النتيجة لم تتغير ، وأخيراً خطر لها أن تضع غطاء رأس كالذى ترتديه الطالبات المسلمات ، ومرت فى نفس المكان ، فما حاول أحد أن يتعرض لها ، ومرت بكل احترام » [1] .

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن الحجاب هو رسالة لكل شاب ، أن هذه التى ترتديه وهى متحشمة مؤدبة ليست من أهل الهوى ، إنه رمز العفة ، أما التى لا ترتديه فهى على الأقل تدعو الغير إلى أن ينظر إليها ، ولسان حالها يقول : ألا تروا هذا الجمال !!! .

وإن كانت تلك الفتاة اليهودية فعلت ذلك من منطق الإعتزاز بأنوثتها والمساواة بينها وبين الرجل من جهة أخرى ، فإن المرأة المسلمة تعرف أن الإسلام قد كرمها أعظم تكريم وساوى بينهما وبين الرجل فى الحقوق والواجبات وفى المسئولية والجزاء : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ [2] ، واستثنى أشياء تخص طبيعة المرأة الفسيولوچية ورسالتها الأصلية فى الحياة .

---

(١) عن كتاب « بهذا ألقى الله ... رسالة إلى العقل العربى المسلم » د / حسان حتحوت .
(٢) سورة النحل الآية « ٩٧ » .

١٦ - هؤلاء ضلوا طريق الحب

الحب هذه الكلمة التى لا يمكن أن يستغنى عنها الإنسان ، وحين يفقدها يفقد معها حلاوة الحياة ويفقد أجمل ما فى الدنيا من المعانى والقيم .

والحب لله من الإيمان بل قد جعل الله تعالى الحب والإخوة قرين الإيمان ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [(١)] ، فلم يأت الإسلام ليكبت المشاعر الإنسانية ، وإنما جاء ليهذبها ويرسم لها الطريق الصحيح ، فرسم للحب طريقه الموصل للنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة ، فكان الأمر القرآني بحب رسول الله ﷺ : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١) ﴾ [(٢)] ، وكان الأمر كذلك بحب الوالدين وبرهما والإحسان إليهما. ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [(٣)] ، ونفى الإسلام ما بين المسلمين من ضغائن وأحقاد ، وجعل حب المسلم لأخيه ما يحبه لنفسه من لوازم الإيمان : « **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** » [(٤)] .

ثم جعل العلاقة بين الزوجين علاقة حب ومودة فقال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) ﴾ [(٥)] .

---

(١) سورة الحجرات الآية « ١٠ » .
(٢) سورة آل عمران الآية « ٣١ » .
(٣) سورة الإسراء الآية « ٢٣ » .
(٤) رواه البخارى ومسلم .
(٥) سورة الروم الآية « ٢١ » .

أما الحب من أجل المصلحة الدنيوية فإذا ما انتهت المصلحة ذهب الحب ، فهذا ليس من شيم الإسلام ، كذلك صور الحب الماجن المستورد من الغرب ، والذى يكون بين شاب وفتاة لا يربطهما أى رباط شرعى ثم يتقابلان ويتصافحان ويختليان بدعوى أنه لابد من الحب قبل الزواج والتعارف والتفاهم ، كل هذا لا يعرفه الإسلام لأن مجرد الرغبة فى الزواج بين الشاب والفتاة لا تحل لهم حراماً ، أو تبيح لهما المحظور ، كما أن كل هذا لا يؤدى بالضرورة لتفادى قواصم الحياة الزوجية ! .



١٧ - فتوي خبير بشأن الحب قبل الزواج

يقول الأستاذ / محمد رشيد رضا [١] :

« إننى منذ ثلث قرن ونيف [٢] ، أدرس مسألة النساء والحياة الزوجية ، وأناقش فيها أهل العلم والرأى ، وأقرأ ما صنف فيها من الكتب وأتتبع ما تنشره الصحف ، وأتدبر أخبار الإفرنج فيها ، وكتبت فيها شيئاً كثيراً أهمه تفسير آيات القرآن الكريم فى موضوعها ، ومقالات الحياة الزوجية التى نشرت فى المنار ، وناظرت الدعاة إلى المساواة بين الرجال والنساء فى الجامعة المصرية فحكمت لى الأكثرية الساحقة بالفلج [٣] ، وأصابة صميم الحق ، وإننى أعتقد بعد هذا الدرس الطويل العريض وما اقترن به من الإختيار الدقيق ، أن ما يراه الكثيرون من أهل الشرق والغرب من نوط السعادة الزوجية بتعارف الزوجين قبل الزواج ، وعشق أحدهما للآخر ، هو رأى أفين [٤] ، أثبت الإختبار بطلانه ، وإن تحاب الشبيبة لا ثبات له بعد الزواج غالباً ، بل كانت العرب تقول إن الزواج يفسد الحب » .



(١) عن كتاب « نداء للجنس اللطيف » للعلامة / محمد رشيد رضا .
(٢) ونيف : ويزيد .
(٣) الفلج : الغلبة .
(٤) أفين : ناقص .

١٨ - إحذري هذه السموم المتطايرة في الهواء

يقضى كثير من الشباب والفتيات فترات طويلة أمام التلفزيون ، وهذا علاوة على أن فيه إهدار للوقت - فى معظم الأحيان - فإنه يغرس فى نفوسهم قيماً وعادات وتقاليد غير إسلامية ، خصوصاً بعد تطور وسائل البث المباشر ، وانتشار الأطباق الفضائية ، وما تحمله من سموم فكرية وعقائدية ، ويمكن أن تدمر الشباب ، وينظر البعض لهذا الأمر على « أنه أخطر تحد للأمة الإسلامية ، ولا يقتصر على الاختراق السياسى فحسب ، بل يمتد إلى اختراق عقول الأمة ، فالغرب يحاولون تفريغ شباب المسلمين من إمكاناتهم وقدراتهم وطاقاتهم من خلال المخدرات والجنس ، وإهدار القيم والسلوكيات من خلال البث المباشر » [١] .

ولتعلم الفتاة المسلمة مدى خطورة هذ الأمر ، فإن الغرب يعلم أن قوتنا نحن المسلمين تتمثل فى عقيدتنا والتزامنا بقيما الخلقية والإسلامية ، وكلما بعدنا عنها فإننا سنظل لهم تابعين غير قادرين على النمو ، وإن نظام العولمة الجديد يحاول ويسعى لجعل العالم كله يتنفس ما تتنفسه الدول الغربية - خصوصاً أمريكا - من القيم والعادات والتقاليد والثقافات وغيرها .

لذلك يوظف « جزء من برامجه التى تثبت خلال الأقمار الصناعية فى خدمة تشويه الإسلام أمام المشاهد غير المسلم ، ومحاولة إفساد عقيدة وقيم المسلمين ، نظراً لأن المشروع الإسلامى فى التنمية والتعمير والبناء يتناقض مع المشروع الغربى فى المنطلقات والقيم والأحكام والأهداف فى رأيهم » [٢] .

---

(١) من مقال للدكتور / نبيل السمالوطى - أستاذ ورئيس قسم الإجتماع - جامعة الأزهر ، مجلة منار الإسلام العدد « ٥ » ، السنة « ٢٥ » .
(٢) المصدر السابق بتصرف .

١٩ - الزواج علي الطريقة الحديثة

نتيجة للبعد عن تعاليم الدين الحنيف ، وما ذكرناه من الإختلاط السيء بين الشباب والفتيات فى الجامعات وفى غيرها ، وأيضاً نتيجة لمشاهدة البرامج السيئة والأفلام المستهترة ، وكنتيجة أيضاً لضعف الرقابة المنزلية على الشباب والفتيات ، كل هذه الأسباب أدت لإنتشار ما يسمى « بالزواج العرفى » بين فئة معينة من الشباب والفتيات ، ونحن إذ نحذر الفتاة المسلمة من الوقوع فى شراك فتى منحرف تحت اسم هذا الزواج الغير صحيح ، نقول أن هذا الأمر من الخطورة بمكان على الفتاة وعلى المجتمع ككل ، حيث أن هذا الزواج صورة مقنعة من صور الزنا ، كما صرح بذلك بعض العلماء ومنهم فضيلة الشيخ / محمد متولى الشعراوى – رحمه الله – حيث أفتى فقال : « الزواج العرفى زنا ، لأن الزواج إذا كان فى السر والخفاء فقد انتهت المسألة لعدم وجود الإعلان والإشهار ، ولماذا يقبل إنسان أن يكون زواجه فى السر والخفاء ؟! ... الزواج العرفى حرام ، حرام ، حرام ، لإفتقاده شرط الإعلان » [١] .

ونحن هنا ننبه على خطورة هذه القضية ، حيث أنها دعوة للشباب المستهتر إلى ممارسة الرذيلة تحت اسم يظن أنه شرعى ، فإذا ما وقع المحظور تنكر لهذا الأمر ، وضاعت الفتاة ولم تجد من يحميها أو يأخذ لها حقوقها ، حيث أن القانون لا يعرف ولا يعترف إلا بالزواج الرسمى الموثق .

---

(١) فتوى الشيخ نشرت بمجلة آخر ساعة بتاريخ « ١٩٩٧/٤/١٦م »

٢٠ - لا تسافر المرأة وحدها

سمعنا ورأينا كثيراً من التجاوزات التى حدثت فى الرحلات المختلطة بين الطلبة والطالبات خصوصاً الرحلات الطويلة ، وإن الإشراف القائم على هذه الرحلات فى كثير من الأحيان لا يكون محكماً ، كما أن فلسفة قيام مثل هذه الرحلات تقوم على غير هدى الإسلام وعلى غير هدى الفطرة السليمة .

فسفر الشباب مع الفتيات فيه الكثير من المفاسد التى تؤثر على كليهما ، والتى ظهرت وافتضح أمرها فى أشكال مختلفة ومنها الزواج العرفى ، وقد حذر النبى ﷺ المرأة من السفر وحدها حتى لا تكون عرضة لأن يؤذى مشاعرها أحد بكلمة أو نظرة خائنة أو غير ذلك .

قال ﷺ : « **لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم** » [١] .

وفى حديث آخر : « **لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها ، أو أخوها ، أو زوجها ، أو ابنها ، أو ذو محرم** » [٢] .

وحديث ثالث يقول : « **لا تسافر المرأة مسيرة يوم وليلة إلا ومعها محرم** » [٣] .

قال السادة العلماء للجمع بين هذه الأحاديث أن العبرة ليست بمدة السفر وإنما بكونه سفراً مأموناً أو غير مأمون ، وأجازوا أن تسافر المرأة وحدها إن

---

(١) رواه البخارى ومسلم .
(٢) رواه البخارى ومسلم .
(٣) رواه الترمذى .

كانت في رفقة مأمونة ، أما إن لم تتوفر الرفقة المأمونة أو وجود المحرم فلا يجوز لها السفر .

ولا أظن أن فتيان وفتيات في ريعان الشباب يسافرون معاً أن هذه رفقة مأمونة ، والواقع يؤيد ما نقول .

« وجملة القول أن سفر المرأة واجتماعها بالرجل الأجنبى فى الخلوة وستر شعرها وما عدا الوجه والكفين عنه كل يدخل فى سدّ ذرائع تعديه عليها وإفساده لها أو إغوائها إياه ، وما يحرم عليها منه يحرم عليه ، وعقابهما فى الآخرة سواء ، ولكن سوء عواقب هذا الفساد فى الدنيا أشد على المرأة فى صحتها وفى شرفها وفى مكانتها فى المجتمع » [١] .

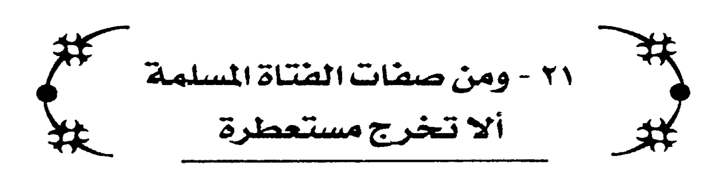
ومن القصص التى تحكى عند العرب أنّ امرأة جميلة قدمت مكة فنظر إليها عمرو ابن أبى ربيعة فوقعت فى قلبه ، فكلمها فلم تجبه ، فلما كانت الليلة الثانية تعرّض لها ، فقالت : إليك عنى ! ، فألحّ عليها فى الكلام فلم تجبه ، فقالت لزوجها فى اليوم الثالث : اخرج معى أتكئ عليك فإنى متعبة ، فتعرض لها ابن أبى ربيعة فلما رأى ذلك أعرض عنها .

فتمثلت قول الشاعر :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له ... وتتقى صولة المستنفر الحامى



(١) « نداء للجنس اللطيف » ، العلامة / محمد رشيد رضا .



الإسلام ينظر إلى المرأة على أنها كائن محترم ، لذلك شرع لها من الأحكام ما يصون عرضها وشرفها ، وما يمنع كلام الناس عليها ، ومن هذه الأحكام : أن المرأة إذا خرجت فلا يجب عليها أن تستعطر ، لأن العطر الذى تضعه يقع من الناس موقعاً سيئاً ، ومن يشمه من الرجال قد يستحسنه وتقع هذه المرأة فى قلبه ، ويظن بها ظناً سيئاً ، إنها بهذا العطر تحرك الشهوة فى قلوب من تمر عليهم من الرجال ، لذلك كان تحذير النبى ﷺ من هذا الأمر بقوله : « **إذا استعطرت المرأة فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهى زانية** »[1] ، يعنى من حصول الإثم وإن تفاوت مقداره .

وقوله ﷺ أيضاً : « **إذا شهدت إحداكن المساجد فلا تمس طيباً** »[2] .

والطيب فى حد ذاته ليس محرماً وإنما أن تضعه المرأة وتخرج به فى الطرقات تستميل قلوب الرجال فهذا هو المحرم ، ولا يمنع الإسلام المرأة من أن تتزين كما تحب وتضع من الطيب ما تشاء فى حدود بيتها أو محارمها أو مع النساء من صويحباتها .

ومن عجائب الطيب أو الرائحة أن بعض الحيوانات الأنثى عندهم تطلق رائحة معينة تجذب إليها الذكور ، ويحدث هذا فى الكلاب ، وفى أحد

---

(١) رواه ابن حبان ، قال الألبانى : صحيح ، انظر « صحيح الجامع » .
(٢) رواه مسلم .

الأبحاث لعالم كان يتقصّى هذا الأمر عند الكلاب ، وكان يستخلص هذه الرائحة من أنثى الكلب ، وقد علقت بثيابه الرائحة بدون قصد منه ، وفى أثناء عودته إلى منزله لحقت به الكلاب فى شبة مظاهرة !! ، فدهش الناس من ذلك [١] .



(١) « كتاب الهلاك » نقلاً عن « تحفة العروس » أ / محمود مهدى الأسطانبولى ، بتصرف .

٢٢ - طلب العلم فريضة عليك

يقول رسول الله ﷺ : « **طلب العلم فريضة على كل مسلم** »[١] ، والعلماء على أن لفظ مسلم لا يخص الذكور فقط هنا ، وإنما المرأة تدخل فى معنى الحديث ، فمطلوب منها وفرض عليها أن تتعلم من العلم الشرعى ما تصح به عبادتها وعقيدتها وأخلاقها ، تقول السيدة عائشة - أم المؤمنين - رضى الله عنها : « **نعم النساء نساء الأنصار ، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن فى الدين** »[٢] .

وقد كان النساء على عهد رسول الله ﷺ يشهدن دروس العلم فى المساجد وطلبن منه ﷺ أن يجعل لهن يوماً خاصاً بهن يعلمهن فيه من الأمور التى تخص المرأة ، فقد جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك ، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتى إليك فيه تعلمنا مما علمك الله ، فقال ﷺ : « **اجتمعن يوم كذا .. وكذا ..** »[٣] .

هذا وعلى الفتاة المسلمة أن تحضر دروس العلم حتى تتعلم من أحكام دينها ما هو فرض عليها وما هو نافلة ، وأن تسأل أهل العلم عن ما غُمى عليها حتى لا تقصّر فى أمر من أمور الدين .

وقد كانت النساء على عهد رسول الله ﷺ يأتين النبى ﷺ ويسألنه عما غُمى عليهن من أمور الدين ، فهذه زينب - امرأة عبد الله بن مسعود - تأتى

---

(١) رواه ابن ماجه ، وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه .
(٢) رواه البخارى .
(٣) رواه البخارى ومسلم .

النبى ﷺ لتسأله أتجزئ الصدقة عنها على زوجها وعلى أيتام فى حجرها ، فيرد النبى ﷺ قائلاً : « **لها أجران ، أجر القرابة ، وأجر الصدقة** » [1] .

قال الإمام ابن حزم : « إن كل مسلم عاقل بالغ من ذكر أو أنثى حر أو عبد ، يلزمة الطهارة والصلاة والصيام ، فرضاً بلا خلاف من أحد من المسلمين وتلزم الطهارة والصلاة المرضى والأصحاء ، ففرض على كل من ذكرنا أن يعرف فرائض صلاته وصيامه وطهارته ، وكيف يؤدى كل ذلك ، كذلك يلزم كل من ذكرنا أن يعرف كل ما يحلّ له وما يحرّم عليه ، من المآكل والمشارب ، والملابس والفروج ، والدماء ، والأقوال ، والأفعال ، فهذا كله لا يسغ جهله أحداً من المسلمين ذكورهم وإناثهم ، أحرارهم وعبيد ، وإماءهم ، وفرض علهيم أن يأخذوا فى تعلم ذلك من حين يبلغون الحلم وهم مسلمون أو من حين يسلمون بعد بلوغهم الحلم » [2] .

لذلك كانت النساء على عهد رسول الله ﷺ تأتينه وتسألنه فى أمور الدين ليس المشكلة عليهن فحسب ولكن أيضاً من أجل التعلم والتفقه فى الدين ، وما أجمل وأفصح قول هذه المرأة التى وفدت على رسول الله ﷺ فقالت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، إنا ذوات الخدود ، ومحل أزر البعول ، ومربيات الأولاد ، وممهدات المهاد ، ولا حظ لنا فى الجيش الأعظم ، فعلّمنا شيئاً يقربنا إلى الله تعالى ، فقال ﷺ : « **عليكن بذكر الله آناء الليل ، وأطراف النهار ، وغض البصر ، وخفض الصوت** » [3] .

---

(1) الحديث فى البخارى .
(2) « الإحكام فى أصول الأحكام » ١٢١/٥ » ابن حزم الأندلسى .
(3) الإصابة فى تمييز الصحابة » ٢٠٧/١٣ » ابن حجر العسقلانى .

وأخرى تسأل عن الذكر فتقول : يا رسول الله علمني كلمات أقولهن في صلاتي ، فقال : « كبري الله عشراً ، وسبحي عشراً ، واحمدي عشراً ، ثم صلي ما شئت ... » [1] .

وأم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - تسأل رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (٦٠) ﴾ [2] .

وهذا من صفات المؤمنين ، تقول السيدة عائشة : أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون ؟!! ، قال ﷺ : « **لا يا بنت الصديق ، ولكنهم الذين يصومون ، ويتصدقون ، ويخافون ألا يُقبل منهم** » [3] .

ليس هذا فحسب بل ذات مرة راجعت السيدة عائشة - رضي الله عنها - رسول الله ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [4] ، فكانت تفهم معناه خطئاً ، قال رسول الله ﷺ : « **من حوسب عُذِّب** » قالت عائشة أوليس الله يقول : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ ، فقال ﷺ : « **إنما ذلك العرض ، ولكن من نوقش الحساب يهلك** » [5] ، اللهم إنا نسألك حساباً يسيراً .

---

(١) رواه أحمد .
(٢) سورة المؤمنون الآية « ٦٠ » .
(٣) رواه الترمذي .
(٤) سورة الإنشقاق الآية « ٨ » .
(٥) رواه البخاري .

٢٣ - التوبة طريق الفلاح

كل مسلم ومسلمة مأمور من قبل الله تعالى بالتوبة ، لقوله تعالى : ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١) ، وقد كان رسول الله ﷺ يتوب إلى الله في اليوم أكثر من سبعين مرة ، لأن التوبة وتجديدها يجعل المسلم دائماً على صلة بالله تعالى ، فالمسلم إن كان عاصياً فباب التوبة له مفتوح ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ (٢) .

وفي الحديث الصحيح « **إن عبداً أصاب ذنباً فقال** : رب أذنبت فاغفره ، **فقال الله تعالى** : أعلم عبدى أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به ؟! ، غفرت لعبدى ، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً ، **فقال** : ربى أذنبت آخر فاغفر لى ، **قال** : أعلم عبدى أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به ؟ غفرت لعبدى ، ثم أصاب ذنباً ، **فقال** : رب أذنبت آخر فاغفر لى ، **قال** : أعلم عبدى أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به ؟! ، قد غفرت لعبدى ، فليعمل ما شاء » (٣) .

والحديث يشرح حال النفس اللوامة التى تلوم نفسها دائماً فإذا أذنبت ذنباً آبت إلى الله ورجعت عن المعصية واستغفرت ، فقبل الله توبتها ، فالتوبة تعنى الندم على المعصية والإصرار على عدم العودة إليها مرة ثانية ، وليس هذا يعنى أن الإنسان سيقلع عن المعاصى تماماً ، ولكن يعنى أن الإنسان مع تكرار التوبة

---

(١) سورة النور الآية « ٣١ » .
(٢) سورة الزمر الآية « ٥٣ » .
(٣) رواه البخارى ومسلم وأحمد عن أبى هريرة « انظر صحيح الجامع » .

والإقلاع عن المعاصى سيتدرج فى مراتب الإيمان حتى يصل أعلاها ، وحتى يصل إلى درجة الإحسان فيعبد الله كأنه يراه ، كما جاء فى الحديث : « **فأخبرنى عن الإحسان ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك** » [١] .

ومن معينات التوبة أن يترك الإنسان الصحبة الفاسدة ويلجأ إلى الصحبة الصالحة ، لأنها هى التى سوف تذكره بالله تعالى وبطريق الفلاح والنجاة ، وفى حديث الرجل الذى قتل تسعة وتسعين نفساً وأراد أن يتوب ، دله العالم على أرض ، وقال له : اذهب إلى تلك الأرض الطيبة فإن فيها أُناس يعبدون الله فاعبد الله معهم ، وكان قربه من الأرض الطيبة سبباً فى نجاته من النار ودخوله الجنة مع الأبرار ، كذلك مما يعين الإنسان على التوبة أن يتجنب جار السوء حتى لا يضره أو يشده إلى المعصية ، وقد كان رسول الله ﷺ يستعيذ بالله من جار السوء ، فقال ﷺ : « اللهم إنى أعوذ بك من جار السوء » [٢] .

بل وأمر المسلمين أن يتعوذوا أيضاً من جار السوء فقال ﷺ : « **تعوذوا** بالله من جار السوء فى دار المقام [٣] ، فإن الجار البادى [٤] ، **يتحول عنك** » [٥] .



(١) الحديث رواه مسلم .
(٢) رواه الحاكم وهو فى صحيح الجامع الصغير برقم ١٢٩٠ ، للألبانى .
(٣) دار المقام : الإستقرار .
(٤) البادى : المرتحل .
(٥) رواه البخارى فى الأدب المفرد وصححه الألبانى فى صحيح الجامع برقم « ٢٩٦٧ » .

٢٤ - أنت أم المستقبل فهل استعددت لذلك ؟!!

الأم مدرسـة إذا أعددتهـا   أعددت شعباً طيـب الأعراق

من لى بتربية النساء فإنها   فى الشرق علة ذلك الإخفاق

تربيـة الفـتـاة تربيـة صـالحة مسـؤلـيـة عظيـمـة على المجـتـمع كله ، بدءاً من الوالدين ، وانتـهـاءاً بوسـائل الإعـلام المختلفـة ، والتى منوط بهـا بثّ مـا يصلح الفتيات من برامج وغيرها حتى تصبح أماً فاضلة عظيـمـة فتنشأ جيلاً قوياً فى أخلاقه وعلومه المختلفة ، حتى تنهض الأمة من كبوتها وتستعيد مجدها .

وبما أن هذا الأمر فى معظم بلادنا الإسلامية يحدث على عكس مـاهو مرجو منه ، فإن الفتاة المسلمة نفسها يصبح عليها عبئاً ثقيلاً من التعليم والتربية الذاتية على الأخلاق والقيم والمثل العليا ، خصوصاً أن أكثر الآباء والأمهات فى شغل شاغل عن تربية الأبناء – إلا من رحم ربى وقليلٌ ما هم – وقد نلتمس العذر لكثير من الآباء والأمهات لظروف الحياة التى تضطرهم للعمل فترات طويلة للحصول على لقمة العيش وكف الحاجة إلى سؤال الناس ، ولكن عليهم أن ينظموا برنامجاً تربوياً داخل الأسرة لتعليم أبناءهم وبناتهم ، وأن يكونوا قبل ذلك قدوة لهم فى الدين والأخلاق ، والإلتزام بالمبادئ والقيم .

وقد أوصى الحبيب محمد ﷺ بتعليم البنات وحُسن تربيتهن فقـال ﷺ :

« أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها ، وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران » [1] ، فكيف بمن يعلّم ابنته ويربيها

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

ويؤدبهـا ويصبر عليها ؟! ، لا شك أن له الجنـة ، **قال عليه الصلاة والسلام :** **« من كـان له ثلاث بنات ، فـصـبـر على لأوائهن ، وضـرّائهـن و سـرائهن ، أدخله الله الجنة برحمته إياهن** ، فقال رجل : يا رسول الله واثنتلـن ؟! قـال ﷺ : **واثنتان** ، قال الرجل : وواحدة ؟! ، قال ﷺ : **وواحدة »** [1] .

ولا يجادل أحد فى أن تربية البنات وإعدادهن كى يكن أمهات صالحات فى المستقبل أمر هام وخطير وجدير بالدراسة من قبل المتخصصين ، وقد سئل نابليون : أى حصون فرنسا أمنع ؟! ، قال : الأمهات الصالحات .

إذن لابد للفتاة الذكية الواعية أن تتعلم ما يساعدها على تأدية مهمتها كزوجة وأم مربية للأبناء ، وهذا يجعلها تهتم بنفسها كقدوة صالحة للأبناء حتى ينبتون فيرون أمهم كأفضل الأمهات علماً وثقافة وأدباً وأخلاقاً ، فينشرفون بالإنتساب إليها ويسيرون على نفس الدرب إن شاء الله تعالى .



---

(١) رواه الحاكم وصححه

٢٥ - الحجاب ليس نهاية المطاف

حينما نتحدث عن الإلتزام بالحجاب ، فإننا نُذَكر فتياتنا المسلمات بفريضة من فرائض دينها الحنيفة ، وشعيرة من شعائرة الخاصة بالنساء ، فالتى تلبس الحجاب تدعوا إلى العفة بمظهرها العام ، وكما أن المستهترة بتبرج فاحش عنوان للفساد ودليل عليه ، فإن الملتزمة بالحجاب عنوان للعفاف والطهر ودليل عليه أيضاً ، إنه منظر جميل ورائع أن نرى فتياتنا المسلمات جميعاً محتشمات محترمات غير مبتذلات ولا متسكعات على الطرقات ، إنه حلم كل شاب مسلم وكل فتاة مسلمة ، وكل عقل وقلب محب للإيمان والهدى .

ومع ذلك نقول أن الحجاب ليس هو كل الإسلام !! حتى لا تظن الفتاة التى ارتدت الحجاب أن ليس عليها شيء سوى ذلك ، أو أن الحجاب صمام أمان يمنع دخول النار وحده !! كلا إن الإسلام مبادئ وقيم قبل أن يكون مظاهر وأشكال ، فمن التزمت بالمظهر وتركت الجوهر فهى غير ملتزمة ، وفى الحديث أن « امرأة دخلت النار فى هرّة حبستها ، لا هى أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض » [١] .

وذلك لأنها امرأة فقدت خلق الرحمة ، والرحمة من أخلاق الإسلام العظيمة ومبادئه السامية التى سبق بها كل شرائع الأرض ، وقد سُئل رسول الله ﷺ أيضاً : « عن امرأة تصوم النهار وتقوم الليل ولكنها تؤذى جيرانها ، فقال : « هى فى النار » [٢] ، فالعبادة والمظاهر إن لم تترجم أخلاق الإسلام فلا خير فيها .

---

(١) رواه البخارى .

(٢) رواه أحمد .

٢٦ - لا تكوني آخر من لبست الحجاب

بعض الناس لديهم نظرة أنانية فى الحياة ، حتى فى موضوع الإلتزام بتعاليم الإسلام الحنيف ، ونحن نربأ بالفتاة المسلمة أن تكون من هذا النوع ، فالمسلمة الصحيحة تحب لغيرها من المسلمات أن يكن مثلها وأن يلتزمن بفرائض الله جميعاً كما التزمت هى ، والحديث يقول : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير » [١] .

فالمسلمة ليست أنانية تحب الخير لنفسها فقط ، كلا ولكنها تحب الخير لغيرها من المسلمات ، بل تحب الخير للناس جميعاً وتحب أن يهديهم الله إلى الإسلام الحنيف ، وهذا رسول الله ﷺ يخاطبه ربه تبارك وتعالى قائلاً : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ [٢] ، فقد كان رسول الله ﷺ يودّ ويتمنى ويرجو أن يسلم الكافرون ، هذا ولتعلمى أيتها الفتاة المسلمة أن أهل الباطل يتواصون بنصرة الباطل ويجتمعون عليه ، فكيف بأهل الحق والإيمان ، إنه أحرى بهم أن يجتمعوا لنصرته .

هؤلاء الكافرون يقولون : ﴿ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ [٣] ، **فأحرى بأهل الحق أن يتواصوا بالدعوة إليه والصبر على تبليغها غيرهم .**

---

(١) رواية أخرى لحديث سبق تخريجه .
(٢) سورة الكهف الآية « ٦ » .
(٣) سورة ص الآية « ٦ » .

٢٧ - كوني نواة لمكتبة إسلامية

ذكرنا من قبل أنه من المشكلات التى تواجهها الفتيات مشكلة أوقات الفراغ ، وذكرنا كيف تحسن الفتاة استغلال مثل هذه الأوقات ، ومن أهم ما يمكن للفتاة أن تستفيد به القراءة والتعلم من أمور دينها الحنيف ، فمن يرد الله به خيراً يفقه فى الدين ، لذلك ينبغى على الفتاة أن تحاول تكوين نواة لمكتبة إسلامية صغيرة تقتنى فيها ما تحب من الكتب المفيدة ، والتى تساعدها على فهم ومعرفة أمور الدين ، وينبغى أن تكون هذه الكتب متنوعة ، فهناك كتب العقيدة المبسطة مثل كتاب « تعريف عام بدين الإسلام » للعلامة الشيخ / على الطنطاوى ، وكتاب « عقيدة المسلم » للشيخ / محمد الغزالى ، وهناك كتب الفقه الميسّر وهى كثيرة ، ومنها ما يتناول فقه النساء خاصة ، أو الفقة بصفة عامة ، ومن الكتب المبسطة فى هذا الموضوع كتاب « فقة السنة » للشيخ / سيد سابق ، « صفة صلاة النبى » للشيخ / الألبانى .

وهناك كتب الحديث والسيرة ومنها كتاب « جامع العلوم والحكم » للعلامة ابن رجب الحنبلى ، « رياض الصالحين » للإمام يحيى بن شرف الدين النووى ومنها « قبسات من الرسول » للشيخ / محمد قطب ، ومنها « زاد المعاد فى هدى خير العباد » للإمام / ابن قيم الجوزية ، و« السيرة النبوية » لإبن هشام ، « فقة السيرة » للشيخ / محمد الغزالى وغيرها .

وهناك طبعاً كتب التفسير مثل « تفسير القرآن العظيم » للإمام / ابن كثير وغيره من كتب التفسير ، وهناك الكتب الخاصة بتربية النفس وتهذيبها مثل كتاب « إحياء علوم الدين » لأبى حامد الغزالى، « مختصر منهاج القاصدين»، لابن قدامة المقدسى وغيرهما ، وهناك كتب الثقافة العامة والإسلامية مثل كتابنا هذا ، وغيره من الكتب .

٢٨ - في المحافظة علي الأذكار حفظ من الشيطان

المحافظة على الأذكار اليومية حرز من الشيطان ووسوسته للمسلم ، فإذا خرجت الفتاة مثلاً من بيتها فى الصباح ذاهبة إلى المدرسة أو الجامعة فقالت ذكر الخروج من المنزل ، والذى يقول عنه النبى ﷺ : **« إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله ، توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له : حسبك ، قد هُديت ، وكفيت ووقيت ، فيتنحى له الشيطان ، فيقول له شيطان آخر : كيف لك برجل قد هُدى وكفى ووقى ؟!»** [(١)] .

كذلك ذكر الله بعد الاستيقاظ من النوم والوضوء والصلاة ينجى الإنسان من أدران الشيطان ، قال ﷺ : **« إن الشيطان يعقد على قافية رأس أحدكم** - إذا هو نام - **ثلاث عقد ، يضرب على كل عقدة ، عليك ليل طويل فارقد ، فإن هو استيقظ فذكر الله ، انحلت عقدة ، فإن توضأ انحلت عقدة ثانية ، فإن صلى انحلت عقده كلها ، فأصبح نشيطاً طيب النفس ، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان »** [(٢)] .

وذكر الله تعالى بعد النوم يكون بقول : **« الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور »** [(٣)] .

ولا يتسع المقام لذكر مقامات الذكر المختلفة وأنواعه ، ويرجع فى هذا للإستزادة إلى كتاب « الأذكار » للإمام النووى .

---

(١) رواه أبو داود والترمذى وصححه الألبانى برقم ٤٩٩ فى « صحيح الجامع الصغير » .
(٢) رواه البخارى ومسلم .
(٣) رواه البخارى .

٢٩ - لا تدخلي بيتك إلا من تثقين في أخلاقها

كثير من الناس لا يرعى للبيوت حرمتها ، وخاصة النساء اللاتى لم ينلن حظاً من التربية على المبادئ والقيم والتعاليم الإسلامية ، وهناك من لا يفهم معنى الأمانة والأسرار ، فقد تدخلين صديقة لك بيتك وأنت غير واثقة فى أخلاقها فتكون مصدراً للمتاعب بعد ذلك ، حيث أن البيت يحدث فيه كثير من الأمور التى يجب ألا يطلّع عليها غير أهل البيت ، كطريقة معاملة الوالد أولاده أو زوجته ، وطريقة عيشتهم وغير ذلك من الأمور ، وإن الإنسان المؤمن إذا دخل بيت أحد أصحابه فلا يكون من صفاته التطلع إلى معرفة أسراره ، وإذا حدث شيء أمامه مما يكره أهل البيت نشره فلا يخبر به أحداً .

وفى الحديث « **إذ حدّث الرجل بالحديث ثم التفت فهى أمانة** » [١] ، والمعنى أنه لو قابل أحد أحداً ثم حدثه بحديث ثم التفت حوله خشية أن يسمعه أحد فإن هذا الحديث أمانة فى عنق السامع ، لا يحدث به أحداً فكيف بالمنزل فإن الأهل يكلم بعضهم بعضاً والأولاد من غير شك فى أن أحد سوف يوصل كلامهم لغيرهم ، وفى الحديث أيضاً عن رسول الله ﷺ : « **المجلس بالأمانة ، إلا ثلاثة مجالس : مجلس سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق** » [٢] .

---

(١) رواه أبو داود .
(٢) رواه أبو داود .

٣٠ - الغيبة تأكل الحسنات

تحلو لدى الفتيات مجالس السمر ، وحين يجلسن قلما يسلم مجلسهن من التكلم عن فلانة ، والنيل من عرض فلانة ، والسخرية من فلانة ، ومجلس الغيبة مجلس شر ، لأنه يعمل على تفكيك أواصر المحبة وفصم عُرى الأخوة بين المسلمين بعضهم البعض ، فكان التحذير منه شديداً وعظيماً ، قال الله تعالى : ﴿ وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ (١) .

والنفس فيها الميل إلى التشفّي ومحاولة الانتقاص من قدر الغير للظهور بمظهر الكمال والخلو من العيوب والنقائص ، وينبغى أن نقاوم هذا الميل ، تذكرى أيتها الفتاة المسلمة أن الغيبة أمر عظيم وهى تشبه أكل لحم الأموات وهو شيء كريه جداً تعافه النفوس ، فانفرى واهربى من الغيبة كما تهربين من لحم الأموات ، فهى منتنة مثل لحم الأموات ... .

والغيبة معناها أن تذكرى غيرك بما يكره حتى وإن كان هذا الشيء فيه ، لأنك أنت نفسك لا تحبين أن يذكرك غيرك فى مجلس من المجالس بما تكرهين ، وابتعدى أيتها الفتاة المسلمة عن السخرية من غيرك سواء السخرية من طريقة اللبس أو الأكل أو الشرب أو المشى أو الطول أو القصر أو الكلام أو غيرها من الأمور ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ (٢) ،

---

(١) سورة الحجرات الآية « ١٢ » .
(٢) سورة الحجرات الآية « ١١ » .

مع أن النساء من القوم لكن خصهن بالأمر فى قوله : ﴿ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ ﴾ [(١)] ، لأن هذه عادة كثير من النساء ، نسأل الله السلامة لفتياتنا المسلمات من عواقب ذلك .



(١) سورة الحجرات الآية « ١١ » .

٣١ - ليس الغني عن كثرة العرض

بعض الفتيات حين يدخلن الجامعات ويجدن فوارق فى الطبقات ، فهذه فلانة تركب سيارة فارهة ، وتلك تلبس كذا وكذا من أفخر أنواع الملابس ، وثالثة تحكى عن حالها وما عندها من الأموال .

يُفتن بعض الفتيات بحال هؤلاء وهؤلاء ، ويلعب الشيطان برؤوسهن ، ويقول لهن : ولماذا لم تكن مثل هؤلاء وهؤلاء ؟!! فيسخطن على عيشتهم ، ويطلبن من آبائهن ما قد يعجزوا عنه من الطلبات ، والتى تكون فى غالب الأحيان لا مبرر لها ولا هدف إلا أن الفتاة تريد أن تلهو وتعبث وتخرج للفسح والرحلات ، كما تفعل زميلاتها ، والفسح والرحلات لا مانع منها مادامت فى حدودها المعقولة ، ولكن ليست الحياة كلها هكذا أوقات تضيع فى غير فائدة ، وكلها لعب ... كلا .

ويساعد الشيطان فى هذا شياطين الإنس وما يبثونه فى التلفاز من مسلسلات وأفلام وإعلانات مدارها حول حياة الترف والمادة وإشباع الشهوات بدون النظر إلى القيم والمبادئ الإسلامية ، مما يحدو بهؤلاء الفتيات إلى تقليد تلك الصور التفاهة الفارغة الممسوخة ، والجرى وراء المادة ، والمظاهر الكاذبة ، وترك القيم والأخلاق والفضائل .

ونقول لهؤلاء الفتيات دعكن من تلك الصور التافهة ، ومن تلك الفتيات التافهات ، واعلمن أن الغنى غنى النفس ، وليس بكثرة الأموال والمظاهر

إن الغنـى هـو الغنـى بنفسـه ... ولو أنه عـار المناكـب حـاف

ما كل ما فوق البسيطة كافياً ... وإذا قنعت فبعض شيء كاف

وانظرى أيتها الفتاة المسلمة إلى من هو دونك فى الأمور المادية ولا تنظرى إلى من هو فوقك ، فإنه أجدر ألا تزدرى نعمة الله عليك ، واستعلى بالقيم الإيمانية والأخلاقية على القيم المادية الفارغة ، واحمدى الله تعالى على نعمه عليكى وخصوصاً نعمة الإيمان ونعمة الصحة والعافية .



٣٢ - التوصية بأغلى الناس

قال الله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (٢٣) ﴾ (١) .

ومع هذا فقد انتشرت فى الأونة الأخيرة ظاهرة عصيان الفتيات للآباء والأمهات ، وعدم البر بهم ، ونسيان فضلهم عليهن ، وقد حرّم الله تعالى عقوق الوالدين وجعله من أكبر الكبائر ، قال عليه الصلاة والسلام : « **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ، ثلاثاً ، قلنا بلى يا رسول الله ، قال** : **الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئاً فجلس ، فقال** : **ألا وقول الزور ، ألا وشهادة الزور** » ، **فما زال يقولها** حتى قلنا : ليته سكت » (٢) .

بل وخصّ الأم بأعظم الفضل ، فقد جاء رجل يسأل رسول الله ﷺ من أحق الناس بصحبتى يا رسول الله ؟ **قال** : « **أمك** » ، قال : ثم من ؟ ، **قال**: « **أمك** » ، قال : ثم من ؟ ، **قال** : « **أمك** » ، قال : ثم من ؟ **قال** : « **أبوك** » (٣) .

وجعل عقوق الأمهات من أكبر المحرمات فقال : « **إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنعاً وهات ، ووأد البنات ، وكره لكم القيل والقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال** » (٤) .

---

(١) سورة الإسراء الآية « ٢٣ » .
(٢) متفق عليه .
(٣) متفق عليه .
(٤) رواه البخارى .

فرفقاً أيتها الفتيات المسلمات بالآباء والأمهات ، وبراً بهم ، طاعة لله تعالى واعترافاً بفضلهم عليكن ، ووفاء لتعبهم ونصبهم من أجلكن ... قبّلوا أيديهم فى الصباح والمساء ، وعاملوهم بالإحسان ، تنلن رضا الرحمن ، وتدخلن الجنان .



عندما خيرّهن [١] ، رسول الله ﷺ بين زينة الحياة الدنيا والمتعة فيها ، وبين العيش معه ﷺ وتحمّل شظف العيش وخشونة الحياة ، فاخترن جميعاً البقاء مع رسول الله ﷺ وتلك حاله على الطلاق والتمتع بزينة الحياة الدنيا ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [٢] .

وتعلمن رضى الله عنهن من هذا الموقف حب الآخرة وإيثارها على الحياة الدنيا ، حتى أن عائشة رضى الله عنها كانت كثيرة الصدقة لدرجة أن ابن الزبير قال عنها يوماً : « **والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها** » [٣] ، لأنها كانت تتصدق بكل ما يقع في يدها من مال ، إنها أحبت الآخرة وآثرت الحياة الباقية على الحياة الفانية ، ومع كثرة إنفاقها - رضى الله عنها - فإنها تعترف لأم المؤمنين زينب بنت جحش أنها كانت أكثر صدقة منها ، وذلك حينما كن مع رسول الله ﷺ فقال لهن : - أى لزوجاته - « **أسرعكن لحوقاً بى أطولكن يداً** [٤] » [٥] .

---

(١) أنظرى القصة في صحيح مسلم « ١١٠٤/٢ » .
(٢) سورة الأحزاب الآيات « ٢٨ ، ٢٩ » .
(٣) رواه البخارى .
(٤) أطوالكن يداً يعنى أكثركن صدقة .
(٥) رواه البخارى ومسلم

قالت عائشة رضى الله عنها : « **وكانت أطولنا يداً زينب ، لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق** » [1] .

وكيف لا وقد جاءها رضى الله عنها يوماً عطاءاً كثيراً فتصدقت به كله ، فعن برة بنت رافع قالت لما خرج العطاء أرسل عمر رضي الله عنه إلى زينب بنت جحش رضى الله عنها بالذى لها ، فلما دخل عليها قالت : غفر الله لعمر ، غيرى من إخوانى كان أقوى على قسم هذا منى ،قالوا : هذا كله لك ، قالت : سبحان الله ، واستترت منه بثوب ، وقالت : ضعوه واطرحوا عليه ثوباً ! ، ثم قالت : لى أدخلى يدك فاقبضى منه قبضة فاذهبى بها إلى بيت فلان ، وبنى فلان من أهل رحمها وأيتامها ، حتى بقيت منه بقيّة تحت الثوب ، فقالت لها برّة : غفر الله لك يا أم المؤمنين فوالله لقد كان لنا فى هذا حق ! قالت : فلكم ما تحت الثوب ، قالت : فوجدنا ما تحته خمسة وثمانين درهماً ، ثم رفعت يدها إلى السماء ، وقالت : اللهم لا يدركن عطاء عمر بعد عامى هذا ، فماتت رضى الله عنها وأرضاها » [2] .

وهذه أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضى الله عنها يبعث إليها أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بدراهم فى غرارة فقالت : ما هذه ؟ قالوا : دراهم ، قالت : فى غرارة مثل التمر ! ففرقتها على المساكين [3] ، إيه يا أمهات المؤمنين لو شئتن لكنتن من أغنى أغنياء المسلمين لكنكن آثرتن الحياة الآخرة على الأولى ، اخترتن لقاء الحبيب ﷺ يوم القيامة فى جنات عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، ولم يكن سباق أمهات المؤمنين فى الصدقات فحسب ،

---

(١) رواه البخارى ومسلم .
(٢) ، (٣) طبقات ابن سعد .

بل كان فى أمــور العبادات الأخرى حال حياة الرســول ﷺ وبعد موتــه ، فقد دخل رسول الله ﷺ ذات مرة فوجد حبلاً معلقاً بين سارتين تتعلق فيه زينب إن فترت عن الصــلاة فقــال : « **حــلوه ، ليـصـل أحـدكم نـشـاطه ، فـإن فـتـر فليقعد** » [1] .



---

(١) رواه البخارى .

٣٤ - الفتاة المسلمة ليست رجعية

الفتاة المسلمة متعلمة مثقفة واعية ، مثلها فى ذلك مثل أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها حيث يقول عنها عروة بن الزبير رضي الله عنه : « ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة رضى الله عنها » ، ومثلها أيضاً فى ذلك مثل الشفاء بنت عبد الله ، فقد كانت عند أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها ودخل عليها رسول الله ﷺ فقال : « **ألا تعلمين هذه الكتابة** » [١] ، فقد كانت الشفاء بنت عبد الله من المتعلمات المثقفات الفقيهات ، وقد ولأها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمور الحسبة فى السوق لعلمها وفهمها ، وقد اشتهر على الألسنة حديثاً ليس بحديث ولا شيء ، وإنما هو من وضع الأعداء والحديث الموضوع يقول : « لا تسكنوهن الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة ، وعلموهن المغزل وسورة النور » [٢] .

وإن كان هناك عصر من العصور اتسم بحبس البنات فى البيوت وعدم تعليمهن أو تثقيفهن فإن هذا يرجع إلى جهل المسلمين وليس إلى حقيقة الدين وقد كان نساء السلف الصالح على نفس المنوال فى طلب العلم والسعى الحثيث نحو التفقه فى الدين ، فهذه « كريمة المروزية » و « سيدة الوزراء » التى روى لها البخارى كثيراً ، قال الإمام الذهبى : « ما علمت من النساء من اتهمت – يعنى بالكذب – ولا من تركوها – يعنى تركوا أخذ الحديث منها لعلة تقدح فيها » .

(١) أخرجه أبود داود والحاكم وقالا : صحيح على شرط الشيخين .

(٢) قال الألبانى – رحمه الله – : حديث باطل وموضوع ، أخرجه الخطيب بإسناد فيه محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الشامى ، قال الدارقطنى : « كذّاب » ، وقد سرقه منه كذّاب آخر هو عبد الوهاب بن الضاحك ، أخرجه من طريقه الحاكم فقال الذهبى فى تلخيصه ٣٩٦/٢ « هو موضوع وآفته عبد الوهاب ، قال أبو حاتم : « وكذّاب » .

٣٥ - مواصفات فتى الأحلام

كل فتاة ترسم لنفسها صورة لفتى الأحلام ، فهناك من تريده فتى وسيماً « شيك » ذا مال وغنى ، وأخرى تريده شاباً متعلماً مثقفاً ، وثالثة تريده من عائلة محترمة ، المهم ألاّ تضيّع الفتاة وقتها فى مثل هذه الخيالات ، وحين تكون ظروفها مناسبة للزواج ، فإن المعايير والضوابط لإختيار الزوج لا تخفى على الفتاة الذكية الواعية المسلمة ، وفى الحديث : « **إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير** »[1] .

ويقول الحسن البصرى رضي الله عنه لولى الفتاة : « زوّج ابنتك ذا الدين ، فإنه إن أحبها أكرمها ، وإن كرهها لم يظلمها » .

وإن الفتاة المسلمة ترى فتى الأحلام شاباً مسلماً مثقفاً متعلماً ملتزماً بأخلاق الإسلام وآدابه ، يعمل عملاً خالياً من الشبهات ، يصاحب الأخيار ، ويعتاد المساجد ، وفى حديث السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : « **رجل قلبه معلق بالمساجد** »[2] ، وليس هو الشاب المتشبّه بالنساء ، أو المتخنفس ، أو الشاب المستهتر ، أو الذى لديه عمل يتكسب منه ويعتمد على غيره ، إنما هو الشاب ذو الشخصية القوية ، الذى له القدرة على مواجهة متاعب الحياة ، يعتصم بالله فيهديه الله صراطه المستقيم .

---

(١) رواه الترمذى .
(٢) الحديث فى الصحيحين .

وفى الختام نقول :

هذه الوظائف لا تليق بفتاة مسلمة

تحت إغراء المادة والمال تقع بعض الفتيات المسلمات فريسة لبعض شركات الدعاية والإعلان ، فتكون وظيفتها « فتاة إعلان » ، ومع كل حركة مثيرة تفعلها لتغرى بها كل مشاهد لشراء سلعة معينة ، تكسب مئات الجنيهات ومعها مئات السيئات ، وهى لا تدرى ، حيث أنها تساهم فى إفساد الشباب ، وتبنى لبنة فى جدار الانحراف ، وكيف لا ، وقد حرّم الإسلام على النساء أن يضربن بأرجلهن بغرض إبداء الزينة ، قال الله تعالى : ﴿ ولا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ﴾ (١) ، فكيف بالتى تبدى زينتها فى إغراء وإسفاف ؟!! .

لقد كانت العرب تقول : وهى فى قمة جاهليتها : « تجوع الحرة ولا تأكل بثديها » ، يعنى ولا تسأل إرضاع أولاد الناس ، لأن هذا كان من سمات العبيد وليس الأحرار ، فكيف بالحرة التى تبيع عرضها أمام الناظرين ليس لأنها سوف تجوع إن لم تفعل ، ولكن لأنها تريد الثراء والشهرة ، ولا أقصد أنها تبيع عرضها يعنى أنها تزنى كلا ، وإنما ما تفعله قد يقارب فى فعله وفى جزاءه الزنا ، وكيف لا وقد جعل رسول الله ﷺ المرأة التى تستعطر فتخرج على الناس مثل الزانية فقال : « إذا استعطرت المرأة فمرت على القوم ليجدوا

(١) سورة النور الآية « ٣١ » .

ريحها فهى زانية » [1] .

وكيف لا وقد جعل الله عز وجل مجرد حب إشاعة الفاحشة فى المجتمع المسلم موجب للعذاب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [2] ، فكيف بمن تعمل على إشاعة الفاحشة بالقول والفعل ؟!! ...

إن الجرى وراء المادة بغض النظر عن القيم والأخلاق عمل لا يعرفه الشرفاء ، وإنما هو فعل أصحاب المبادئ الأرضية الذين لا يعرفون الله ولا اليوم الآخر ، وما قيمة المال والشهرة إذا كان الإنسان بعيد عن الله ، بعيد عن الفضائل والأخلاق ، ما قيمة إشباع الجسد وإهمال الروح ؟ فأنت بالروح لا بالجسم إنسان ! .

ومن الأعمال التى لا تليق بفتاة مسلمة أن تعمل « سكرتيرة » لرجل أعمال بحيث تكون معه فى خلوة ، لأن الإسلام حرّم الخلوة بالأجنبى ، وإذا كنا تكلمنا عن فتاة الإعلان وحظر ما تقوم به فمن باب أولى أن عمل الراقصة التى تثير الغرائز محظور وأشدّ حرمة ، ومن على شاكلتها .

كذلك فتيات الفنادق اللاتى يقدمن الخمور للزبائن ، فإن النبى ﷺ لعن من يقوم بهذا الفعل وغيره المتعلق بصنعها وبيعها ، وأى فتاة تعمل فى عمل يحتّم عليها أن تظهر مفاتنها وتتخلى عن حجاب ربها فقد حظره الإسلام ومنعه، لأن كل هذا يؤدى إلى إشاعة الفاحشة ، ومقاذر الإنحراف فى أوساط

---

(١) رواه ابن حبان وصححه الألبانى فى صحيح الجامع الصغير .
(٢) سورة النور الآية « ١٩ » .

المجتمع المسلم الذى من أعظم سماته العفة والشرف ، والذى ليس كمجتمعات الغرب التى لا تهتم بمثل هذه الأمور وتجعلها من أمور الحرية الشخصية ، وهى ليست بحرية ، إنما هى قيود تشدّ صاحبها إلى الأرض والشهوات ليرتع فيها كالبهائم والسّوام ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴾ [1] .



(١) سورة محمد ﷺ الآية « ١٢ » .

المـراجـــع

١ - تفسير القرآن العظيم ، الحافظ / ابن كثير .

٢ - تفسير المنار ، العلامة / محمد رشيد رضا .

٣ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، الحافظ / ابن حجر العسقلانى .

٤ - صحيح مسلم بشرح النووى ، الإمام / يحيى بن شرف الدين النووى .

٥ - صحيح الجامع الصغير ، العلامة / محمد ناصر الدين الألبانى .

٦ - الإحكام فى أصول الأحكام ، الإمام / ابن حزم الظاهرى .

٧ - خُلق المسلم ، الشيخ / محمد الغزلى .

٨ - نداء للجنس اللطيف ، العلامة / محمد رشيد رضا .

٩ - المرأة فى التصور الإسلامى ، أ / عبد المتعال الجبرى .

١٠ - تحفة العروس ، أ / محمود مهدى الأسطنبولى .

١١ - كيف نساعد أبناءنا على تنمية قيمهم الخُلقية ، د/ أشلى مونتاجيو .

١٢ - توجيه المراهق ، د / جلاس توم .

١٣ - نفسية المراهق ، أ / رياض محمد عسكر .

ومراجع أخرى أشرنا إليها فى حينها .

الفهـرس

رقم الصفحة

أخطاء شائعة في التعامل مع المراهقين

عادل فتحي عبد الله



